

المحاضرة الرابعة :

تعريف علم الاجتماع السياسي:

لقد وردت كلمة علم الاجتماع السياسي لأول مرة بشكل رسمي سنة 1968 حينما اندلعت أحداث 1968 في فرنسا، وهذا ما يجرنا للاقتداء بتعريف "موريس ديفرجي" أن مفهوم علم الاجتماع السياسي هو علم القوة والسلطة والحكومة والقيادة في كل المجتمعات البشرية. تعريف البيهيست: علم الاجتماع السياسي هو دراسة الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع وغالبا علم الاجتماع السياسي يسعى لدراسة الظواهر والأحوال والظروف الاقتصادية والثقافية على بناءات اجتماعية وبالتالي يعالج النظم الرسمية وغير الرسمية ويتعامل مع الظواهر السياسية لظواهر فوقية قائمة بذاتها.

الفرق بين علم الاجتماع وعلم السياسية:

كلا العلمين يشتركان في نفس الموضوع (المجتمع)، فعلم الاجتماع السياسي يدرس ظاهرة ضمن مجالها الاجتماعي، ولقد دعى العالم دور كايم إلى ضرورة وضع حدود فاصلة بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى وحدد إطارا عاما لهذه الفروع وهي:

- علم الاجتماع العام.

- علم الاجتماع القانوني والذي يتفرع إلى:

* التنظيم السياسي.

* التنظيم الاجتماعي

* علم الاجتماع الجنائي.

كما يعترف دور كايم بأن علم الاجتماع يستوعب كل الظواهر الاجتماعية وضرورة وجود فروع له من بينها: علم الاجتماع السياسي كفرع منبثق من علم الاجتماع ويتعامل مع الظاهرة السياسية كظاهرة اجتماعية.

مثلاً: أسباب الصراعات الاجتماعية، علاقة بناء المجتمع بالقوة السياسية، مدى مثل المؤسسات الاجتماعية للقوى السياسية كالأحزاب وجماعات الضغط وجماعات المجتمع المدني.

موضوعات علم الاجتماع السياسي:

- يمكن تلخيص أهم الموضوعات التي يتناولها علم الاجتماع السياسي كالتالي:
- يحلل ظاهرة القوة والقدرة في إطارها الاجتماعي والسياسي.
- يدرس ويحلل واقع الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على البناءات السياسية.
- يعالج النظم الرسمية وغير الرسمية كالدولة والأحزاب السياسية والجمعيات.
- يدرس ويحلل القوى الاجتماعية الجديدة التي أصبحت تعرض نفسها على الساحة السياسية كمؤسسات مثل: النقابات والمنظمات المدنية والنخب ...
- يدرس علم الاجتماع السياسي البيروقراطية كأحد الموضوعات التي تفاقم دورها فيما يسمى في عصر العولمة.
- يدرس دور المجتمع المدني الذي فاقت أهميته في العصر الحالي الذي ظهر فيه مصطلح الديمقراطية وما تبعها من تحولات سياسية نجم عن هذا الأخير هذه الأنظمة.
- دراسة خوف المجتمعات من انتشار الحروب واستعمال الأسلحة بجميع أنواعها.
- دراسة الصراعات السياسية والاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث تغيرات في توزيع بناء القوة التي يمكن من خلالها فرض الهيمنة والسيطرة على باقي الدول الضعيفة.